

يتحسّس طريقه فوق الثلج الزلق
على الرصيف عند سيارته ،
يفتح الباب الخلفى للسيارة الفيرلين ،
ينحنى ليضع المغسولات فى الداخل ،
ويستدير ، للحظة ،
تجاه الخطوات المتسارعة
وصيحات المارة
بينما تراجع صبى - هكذا كان بالضبط
من ركن دكان خمور

مطلقا النار ، أطلقها
مرة واحدة ، على الرجل المذهول
الذى سقط إلى الأمام ،
قابضاً على صدره .

تسرّبت بضعة أصوات من فمه ،
غمغمة لا أحد يفهمها
بينما يحيط به الناس
فى حيرة مما يقوله .
الضوضاء التى يصدرها لا تعنى شيئاً لهم